


المزامير 19

مَجْدِ اللَّهِ

السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ .
وَتَعْرِضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلَ يَدَيْهِ .
كُلُّ يَوْمٍ يُمَرَّرُ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَدِيهِ ،
وَكُلُّ لَيْلَةٍ تُعْلِنُ مَعْرِفَتَهَا لِللَّيْلِ الَّتِي تَلِيهَا .
مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ ،
أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ .





غَيْرَ أَنْ أَصْوَاتِهِمْ وَصَدَّتْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْدَاءِ الْأَرْضِ ،
وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ .
جَعَلَ اللَّهُ خَيْمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ .
وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خَيْمَتِهِ ،
وَهِيَ مُبْتَهَجَةٌ كَرِيَاضِيٍّ مُتَأَهِّبٍ لِلِسِدْبَاقِ .
تَبْدَأُ السِّدْبَاقَ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ ،
وَتَرْكُضُ حَتَّى النِّهَآيَةِ !
وَلَا شَيْءَ يَخْتَبِئُ مِنْ حَرِّهَا .

شَرِيعةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ شَهِادَاتُ اللَّهِ مَوْثُوقَةٌ تَجْعَلُ البَسِيطَ حَكِيمًا .
فَرَائِضُ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ تُسْعِدُ القَلْبَ . وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تُنِيرُ العُيُونَ .
خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ . إِلَى الأَبَدِ يَبْقَى . أَحْكَامُ اللَّهِ صَدِيقَةٌ . عَادِلَةٌ كُلُّهَا .
هِيَ أَثْمَنُ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ ! كُلُّهَا أَشْهَى مِنَ العَسَلِ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَقْرَاصِ
الشَّهْدِ . وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَدِّثُ بِهَا، وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ .



